الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية

اعداد

امانى محمود البياسي

استاذ مساعد الاشغال الفنية

قسم التربية الفنية . كلية التربية النوعية . جامعة دمياط

٢٠١٧م

المنارة للاستشارات
www.ma

المنارة للاستشارات
www.ma

مقدمة :

لما كانت الاشغال الفنيةكيان تشكيلى تقوم على العديد من المقومات ، لكونها تشكيل فنى بنائى يخضع لاسس تصميمية ، وقيم فنية وجمالية بغية تحقيق مقوماتها الحضارية ، ويلعب إحكام البناء التصميمى فيها دوراً بارزاً فى تحديد قيمتها الجمالية ، وما تتضمنه من ابعاد فلسفية ، فالمشغولة الفنيةتقوم على ترابط الأجزاء ببعضها نحو بعض ، وجميعها فى اتجاه الكل من خلال الموادالتىتستخدم فى البناء التركيبى لها من الأجزاء أو العناصر التى بتجميعهامن خلال أساليب تقنية تكون المشغولة الفنية.

إن المادة والشكل والتعبير تُعد المكونات البنائية للعمل الفنى بوجه عام والمشغولة الفنية بشكل خاص ، الا ان بلورتها لا تتضح بمفهومها وفلسفتها الا من خلال التقنية التى تحولها الى قيمة تشكيلية ، كما أن الشكل هو الذى يخلق فى العمل الفنى الاثارة وجذب الانتباه من جانب ،وجميلاً من جانب آخر، فإن العمل الفنى كل من القيم التى تتجسد من خلال المادة والشكل ، ومن خلالهما يتبلور التعبير ، وجميعها تعتمد على بعضها البعضفى خلق نوع من التوافق بين جماليات الشكل والمضمون ، بطرح حالة من الفعالية الجمالية بصياغات تشكيلية قائمة على إحكام جماليات الشكل وتألقه ، وما يحمله من قواعد فنية تقوم على درجة من التباين الفنى والتقنى المتميز ، بغية الوصول الى محك التفوق فى المضمون التعبيرى للمشغولة الفنية.

مشكلة البحث : تكمن إشكالية البحث فى التساؤل التالى :

- ما دور المادة والتقنية فى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية ؟

المنارة للاستشارات
www.ma

فرض البحث : بحثا فى الإشكالية المطروحة تفترض الباحثة ما يلى :

- لما كان لكل من المادة والتقنية أثرا إيجابيا فى بلورة الشكل فى الاشغال الفنية ، فان دراسة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية تتيح الكشف عن مكنون جمالياتها وقيمة الشكل واثره الايجابى فى طبيعة الاشغال الفنية .

أهداف البحث وأهميته : تكمن أهمية البحث وكذا أهدافه فى الوصول إلى التالى :

- طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية .
- تعميق المعرفة بقيمة الشكل فى الاشغال الفنية وكشف النقاب عن جمالياتها .
- التأكيد على دور الاشغال الفنيةفى الفنون التشكيلية.

حدود البحث : تقتصر حدود البحث على ما يلى :

- دراسة لطبيعة الشكل فى الاشغال الفنية ، وواقعه بين المادة والتقنية .
- التحليل الفنى للشكل فى البعض من الاشغال الفنية .
- **الحدود الزمانية:** " القرن العشرين ، والواحد والعشرين.

منهجية البحث : فى محاولة للاجابة على التساؤل المطروح فى إشكالية البحث من جانب ، وتوافقا مع حدود البحث من جانب آخر ، فإن الدراسة تعتمد فى منهجيتها على المناهج البحثية العلمية التالية :

- المنهج التاريخى.

المنارة للاستشارات
www.ma

- المنهج الوصفى التحليلى.

محاور البحث : يقوم البحث على المحاور التالية :

- طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية .
- واقع الاشغال الفنية بين المادة والتقنية .
- التحليل الفنى للشكل فى البعض من المشغولات الفنية .

النتائج . التوصيات .المراجع :

اولا : طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية :

إن "الشكل" (*) لغة الفن ، كما ان الفلسفة " ومن ضمنها فلسفة الفن (**) والجمال عبارة عن فحص السبل التى تُستخدم بها اللغة"(١) ، ويؤكد كروتشه (***) دور الشكل فى فلسفة الفن ، وتطابق الشكل والمضمون بقوة ، وعدم استخلاص المضمون على حدة ، بل التأكيد على وحدة العمل الفنى بقوله "الحقيقة الإستطيقية هى الشكل ولا شىء غير الشكل"(٢) ، لذا فإن المضمون يُشكل ، والشكل يملأ ويحس ، "فالفن هو وحدة الشكل تلك الوحدة التى تحددهاالمضمون عندما أكون أقرب إلى أفضل ما عندى ، وأميل دائماً إلى التضحية بالمضمون من أجل الشكل .. لا شىء هناك غير الشكل"(٣) ، وعلى الرغم من هذا إلا أن لكل عمل فنى شكل ومضمون "ويقصد بالشكل الهيكل العام الذى يقوم عليه بناء العمل الفنى ، أما المضمون فهو المعنى الذى يحمله هذا الشكل فى طياته وينقله إلى الآخرين"(٤)

المنارة للاستشارات
www.ma

، لهذا فإن المضمون المنطوى فى كيان الشكل الفنى هو العامل الإبداعى الجديد الذى يكشفه الفنان فى عمق إبداعه ، إذ "إن الشكل وحده لا يمكن أن يمثل عملاً من أعمال الفن .. رغم أن العمل الفنى يتضمن دائماً شكلاً من الأشكال ، فإن الأشكال جميعاً ليست بالضرورة عملاً من أعمال الفن"(٥) ، الا انها احد اهم اركانه ، بل هو هو مصدر الاثارة وجذب الانتباه ، او بالأحرى محور التأمل فى العمل الفنى .

فى دائرة الاشغال الفنيةفان المضمون التعبيريُعد نوع من "الإفصاح عن المعانى بلغة الشكل"(٦) ، إذ أن المشغولات الفنية الجيدة ذات البناء المحكم تقوم على توافق وثيق بين الشكل والمضمون من خلال التجانس بين عناصر التكوين العام والقيم التشكيلية الأساسية فى المشغولة الفنية ، فالفنان لا ينقل موضوعاً جمالياً ، بل يطرح رؤيته الفنية تجاه موضوع ما ،ومن الجائز أن يعجز الفنان عن أن يدمج فى عمله الفنى فكره أو أحساسه ، وعلينا أن نعترف أن منشأ العمل شىء والعمل ذاته شىء آخر ، ومن ثم فإن ما تعبر عنه المشغولة الفنية "لا يمكن أن يعرف بادئ ذى بدء إلا بالوعى الجمالى المباشر ، وبعد ذلك يمكن أن يسعى التحليل النقدى ، المبنى على ما تهتدى إليه التجربة الجمالية من نتائج إلى وصف الدلالة التعبيرية للعمل"(٧) ، من هنا فإن ما تعبر عنه المشغولة الفنية خاص بالمشغولة ذاتها لأن المضمون التعبيرى لأى مشغولة فنية لا يكون على ما هو عليه إلا من خلال التالى :

- العناصر المادية .
- التنظيم الشكلى .
- الموضوع .

وهذه العناصر هى التى تؤدى بتكاملها إلى تكوين محكم للمشغولة الفنية ،مما يؤدى بالضرورة الى خلق نوع من الجاذبية فى بنية المشغولة .

المنارة للاستشارات
www.ma

على الجانب الآخر فان الجاذبية وقيمة الإنتباه تعتمد على عناصر داخلة فى تكوين الهيئة الكلية للمشغولة الفنية ، والتى تكمن فى التالى :

- درجة تباين تألق اللون .
- درجة التباين فى المظهر المرئى للأسطح .
- وضع الشكل فى الفراغ .
- التأثير الديناميكى للإتزان .

ان العناصر تتحكم فى الشكل إلى حد ما ، وإن الشكل نوع من التعبير عن حالة من الإستقرار لعناصر العمل الفنى ، والعوامل المادية التى تتميز بالحركة والتعبير ، إلا أن العلاقة بين الشكل والمضمون " تظهر واضحة فى تركيب المادة المُنَظِمة ، وما نسميه شكلاً إنما هو تجميع وتركيب للمادة بصورة معينة ، ترتيب معين لها ، حالة نسبية من حالات استقرارها ، .. غير ان المضمون يتغير ، وهو يصطدم بالشكل ، فيفجره ويخلق أشكالاً جديدة يجد المضمون الجديد فيها مجالاً للاستقرار مرة أخرى " (٨)، إن المشغولة الفنيةبمكنونها التعبيرى "لا تعتمد فى جاذبيتها الذاتية على العناصر الشكلية بقدر اعتمادها على المضمون الانفعالى للموضوعات أو الأحداث التى

"رضا شحاته ابو المجد،شكلرقم(١)،خيامية ،٢٠٠٤م" رموز شعبية "، اقمشة وخيوط "

المنارة للاستشارات
www.ma

تصورها"(٩) ،فليس فى استطاعتنا أن نعرف ما تعبر عنه المشغولة الفنية إلا من خلال انتباه وتأمل دقيق للتنظيم الشكلى لكل من المادة والموضوع، اذ ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية تنطلق من بنية مشغولة فنية تتمتع بالرشاقة وقوة جذب الانتباه ، والتى لا تتأتى الا من خلال توافر ما يلى فى المشغولة :

- تفوق فى العلاقات التركيبية التى تكمن فى بنية المشغولة الفنية بتأثيراتها اللونية المتعددة والمتنوعة فى وحدة فنية إبداعية تجمع بين جماليات المادة والتقنية بحثا عن تألق الشكل كما فى العمل" خيامية ، ٢٠٠٤ " شكل (١).
- تأصيل الاهتمام بالقيم الفنية والجمالية لبلورةالمضمونالفلسفى للمشغولة من خلال الشكل القائم على تفوق وتنوع تقنى .

ان الاشغال الفنية انتاج عقلى صحيح موجه لخدمة المجتمع وتنمية ، انها خطوة نحو الحقيقة الجمالية ، بل بالأحرى البحث نحو الحقيقة الجمالية، من خلال التالى :

- سحر الأسلوب الفنى .
- رشاقة التعبير .
- الافصاح عن مكنون الشكل بنهج كيانهحالة من التوازن والتجانس الجمالىبين المادة والتقنية فى هيئة إبداعية قوامها القيم الجمالية الباحثة عن خلق دور فعال فى بنية المشغولةالفنية برؤية فلسفية محورها الأصالة والتفرد والتطور ، كباعث نحو خلق نوع من التألق الجمالى الكامن فى عمق مضمونها.

هذا ويحوى الكيان الشكلى للاشغال الفنية العديد من الركائز التى شَكلت طبيعته ، والتى نبعت من تجلى الانفعال الانسانى وذلك من خلال التالى :

المنارة للاستشارات
www.ma

- خلق حالة من التباين المرئى يحوى فحوى الطبيعة الفنية بنهج كيانه الفلسفى التوافق بين الماده والشكل والتقنية .
- خلق حالة من التجانس الابداعى بين مقومات المشغولة المختلفة من مادة وشكل وتعبير، وتعظيم قيمتها الفلسفية والتعبيرية .
- تأصيل العمق فى رؤية المشغولة الفنية وهيئتها الكلية وإدراك حقيقتها المطلقة .
- تأصيل التوافق والترابط بين عناصر المشغولة فى ابراز جماليات الشكل فيها.
- تأصيل البنية الفلسفية للاشغال الفنية، والتى تدور فى فلك حقيقة الأشياء ، وتؤكد على مدى العلاقة الدينامية فى بنية المشغولة الفنية.

من هنا يمكن ان نستخلص التالى :

- ان الشكل فى المشغولة الفنية يمثل قيمتها الجمالية من خلال التفوق فى هيئتها ومظهرها المرئى باحكام بناءها التصميمى من جانب ، والجدة والفرادة من جانب ثانى ، والتوافق فيما بين المادة والتقنية بما يتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية من جانب آخر .
- ان الشكل فى الاشغال الفنية يبحث عن بلورة طبيعتها وماهيتها دون ان تطغى جمالياته على هدف المشغولة الفنية الحقيقى ، بل يبرزه من خلال اخضاع البناء التصميمى لها للقيم الفنية والجمالية .

المنارة للاستشارات
www.ma

ثانيـا : واقـع الاشـغال الفنيـة بين المادة والتقنية :

لما كان جوهر فلسفة الاشغال الفنية ينطلق من فلسفة البحث عن الجدة والاصالة دون الخروج عن الهوية ، فان طبيعة جوهر الاشعال الفنية بفلسفتها القوية الاكثر تحررا تقوم على خلق علاقات تشكيلية تركيبية قوامها عناصر وأشكال مختلفة فى الطبيعة والحجم واللون من جانب ، وفى الاساليب التقنية (****) المتنوعة من جانب آخر ، وذلك بغية خلق حالة من الترابط والتوافق فى الخطوط والمساحات والالوان ، بنسق مُحكم البناء لتُولد أحساس بالحركة والاثارة والجاذبية فى هيئة المشغولة الفنية .

" زينب عبد الفتاح صبره ، شكل رقم (٢)،

نسيم الحرية ٢٠١٣م ، خيوط ، ١٤٠ سم × ٨٠ سم ."

ولما كانت المادة (*****) هى الوجه المحسوس للعمل الفنى بوجه عام والاشغال الفنية بوجه خاص ، لكونها أبسط عناصر المشغولة الفنية، كما أنها أكثرها أولية ، ويتوقف مدى إكتمال المشغولة الفنية على تغلب الشكل عليها ، إذ أنالشكل هو العنصر الحاسم فى الفن ، فى حين أن المادة تدل على البنية الحسية التى تتكون منها المشغولة عن طريق انفعالات ورؤية

المنارة للاستشارات
www.ma

وفلسفة وقدرات الفنان التعبيرية ، وإن كان بعض الفلاسفة قد حصروا نشاط الفنان فى عملية تنظيم البنية التركيبة للفن ، فمن الضرورى أن لا ننسى أن "الشكل والمادة والتعبير بالنسبة للعمل الفنى الواحد ، لا وجود لها إلى فى داخل ذلك العمل ، ففيه يؤثر بعضها فى البعض ويتفاعل معه ، وهى لا تكون على ما هى عليه ، ولا تكون لها قيمتها إلا نتيجة لعلاقاتها المتبادلة"(١٠) ، فهنا المادة والشكل مرتبطان ، فلا وجود لمادة ليس لها شكل ، فالمادة فى الاشغال الفنية جوهرالمشغولة العينى ، كما ان الإيقاعيٌعد من أهم أسس البناء التركيبى للاشغال الفنية ، فهو بمثابة الاستراتيجية التنظيمية الشكلية التى توازى التوازن والتماثل والتباين والتطور ، إذ يؤكد على بعض عناصر العمل وعلاقاتها بأخرى ، هذا إلى جانب أنه سمة زمانية فى الفن التشكيلى بوجه عام ، كما أنه يشيع فى المشغولة الفنية نوع من الدينامية والتنوع.

جدير بالذكر أن المادة أساس كل ظاهرة جمالية ، فالشكل يخرج من صياغة المادة عن طريق قدرات الفنان ، كذالك تنوع التقنيات كما فى مشغولة " نسيم الحرية "شكل رقم (٢) ،وكذلك مشغولة " بدون عنـــوان " شكل رقم (٣) ،وعلى الـرغم مـن هـذا فهنـاك مـواد تتـوافر فيهـا القـيم الجماليـــة ويسـتخدمها الفنـان كمـا هـــــى ، فالهيئـــــة الشـــكلية

" محمود حامد صالح عبد الفتاح،شكلرقم(٣)،بدون عنوان ، جلود طبيعية "

المنارة للاستشارات
www.ma

الفنية هى نوع من التنظيم للعناصر والمفردات البنائية فى الاشغال الفنية شريطة أن تتوافر فيها الجاذبية وقيمة الإنتباه لذا فان " العلاقة بين الجاذبية وقيمة الإنتباه التى تعكسها الهيئة عاملاً هاماً فى قيمتها الديناميكية"(١١) ، فالقوانين الأصولية للشكل هى التجسيد الحقيقى لقدرة الفنان على تطويع المادة ، كما أنها تعد النظام البنائى للفن ، فإن "الفنان هو الذى يتدخل ليحيل المادة الخام إلى مادة جمالية"(١٢) ، ولكن للمادة دور فعال فى حرية الفنان التعبيرية ، إذ هو الذى يُخضعها لتحقيق رؤيته وأهدافه الإبداعية التى يبغيها ، وذلك من خلال تطويعها بكل ما تحويه من خواص حسية وتركيبية الى جزء فى بنية المشغولة الفنية بكل ما تحمله منابعاد ومضامين فلسفية حسية جمالية ورمزى .

ان جماليات المادة ينعكس بالضرورة على جماليات الشكل الفنى للمشغولة ،فبالتشكيل والمعالجات التقنية تتبلورالرؤيـة الفنيـة والطبيعـة التعبيريـه للمشـغولة الفنيـة ، وتتحقـق الوحـدة فـى هيئـة المشـغولة – رغـم الاختلاف والتنوع احيانا كثيرة فى طبيعة وخواص كل مادة من المواد التى تدخل فى تركيبها – ،وعلى الجانب الآخر تلعب التقنيات بتنوعها دورا بالغ الأهمية فبلورة الهيئة الشكلية للمشغولة الفنية من خلال التالى :

- ابراز جماليات المشغولة الفنية .
- الافصاح عن مضمون المشغولة الفنية التعبيرى .
- التأكيد على الجدة والتنوع و فعالية جماليات الشكل فى المشغولة الفنية .

ان التقنيـات وتنوعهـا وجمالياتهـا تُعد مـن اهـم مـا يميـز الاشـغال الفنيـة المعاصـرة، فالفنـان يبلـورمن خلالهـا رؤيتـه وموضـوعاته الفنيـة وتضـميناتها الفلسـفية، كمـا ان الحريـة فتطـرح رؤى تقنيـة مسـتحدثة تُعد أمـرا ضـروريا للتطـور بـالفنون عامـة والاشـغال الفنيـة خاصـة ، الا انهـا لا يجـب ان تطغـى علـى الركـائز الاساسـية والملامـح الرئيسـية لطبيعـة الاشـغال الفنيـة ، لـذا فـان قيمـة التقنياتفىالاشغال الفنية تكمن فى الأتى :

- ان التقنيات تعمل على خلقحالة من التوافق بينها وبين المواد والوسائط.

المنارة للاستشارات
www.ma

- ان التقنياتتعمل علـى تنظيم الهيئـة الشكلية وتهذيبها ، ممـا يسـاعد فـى تفوق المظهر المرئى للمشغولة الفنية من جانب ، وتحقيق مضمون تعبيرى جيد من جانب آخر .
- كلمـا كانـت التقنيـات مسـتحدثةومتطورة ومبتكرةوتتمتـع بـالعمق والدقـة فـى التشـكيل ،كلماتمتعت المشغولة الفنية بالابتكارية والاحكام التصميمى، مما يؤدى بالضرورة الى إلاثارة وجذب الانتباه النابعة من جماليات الهيئة التشكيلية لبنية المشغولة الفنية وما تحويه من مضمون تعبيرى محمل بفكر فلسفى يطرح رؤية الفنان .

من هنا يمكن ان نستخلص التالى :

- ان المادة والتقنية اهم ركائز الحسم فى خلق كيان الشكل الفنى للمشغولة الفنية ، بما تحويه من قيم فنية ،وجمالية ، ومضامين فلسفية ذات مضمون تعبيرى ، وتفوق مرئى

المنارة للاستشارات
www.ma

ثالثا : التحليل الفنى للشكل فى البعض من المشغولات الفنية .

من الطرح السابق يمكن لنا ان نقول ان فلسفة الاشغال الفنية تحوى نوع من الغموض والجاذبية الكامنة فى بنيةالمشغولة الفنية ، كما تحوى العديد من المحددات التى تضع اسسها البنائية ، وطبيعة الاساليب التقنيـة فـى مـادة المشـغولة ، وتحويلهـا لمشـغولة فنيـة تتمتـع بهيئـة تحـوى بعـدا فلسـفيا، وتجمـع بـين الوحـدة والتوافق.

" البرتو بورى ، شكل رقم (٤) " ساكو ٤ "،١٩٥٤ م " ،

خشب، خيش، شاش طبى، عجائن لونية، بلاستيك منصهر، قطع من الرصاص .

وبحثا فى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، واثره فى التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرتدون الخروج عن الهوية ، وللوصول لجذور تلـك الاشـكالية نتعـرض لتحليـل نمـاذج ابداعيـة مـن المشـغولات الفنيـة ، بغيـة الوصـول لطبيعـة الشـكل فـى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية من جانب ، و تعميق المعرفة بقيمة الشكل فى الاشغال الفنية من جانب ثانى ، وكشف النقاب عن جمالياتها ، والتأكيد على دورها فى الفنون التشكيلية من جانب آخر .

وفيما يلى الطرح التحليلى للبعض من الاعمال الفنية – المشغولات الفنية وفقا للتتابع الزمنى لانتاجها – الاقدم فالاحدث – :

العمل الاول : شكل رقم (٤).

- **اسم الفنان :** البرتو بورى ١٩١٥ – ١٩٩٥م Alberto Burri
- **اسم العمل :** ساكو ٤.
- **تاريخ الإنتاج :** ١٩٥٤.

المنارة للاستشارات
www.ma

- **أبعاد العمل** : ١٣٠× ١٥٠ سم .
- **المواد المستخدمة** : خشب، خيش، شاش طبى، عجائن لونية، بلاستيك منصهر، قطع من الرصاص .
- **توصيف العمل** : تشكيل فنى يحوى دلالات رمزية نتاج تنوع المواد والوسائط والتقنيات التى شكلت هيئة العمل وفلسفته.
- **الشكل بين المادة والتقنية** : إن العمل يقوم على ذكريات مؤلمة مر بها الفنان فى الحرب ، لذا فالعمل يحوى حالة من الغموض و العمق الفلسفى.

- ان المواد التى شَكلت بنية العمل تؤكد الغموض الذى يكتنفه، كما انها تؤكد ويلات الحروب وما يتبعها من دمار.
- التقنيات جاءت بسيطة ، لتظل المواد والخامات بطبيعتها لتطرح رؤيته، مع التأكيد على القيم السطحية لكل مادة فى هيئة العملرغم التباين بين بعضها البعض.

الخلاصة :ان التجريب والتبسيط فى الشكل ، جاء من خلال بساطة المواد وتنوعها ، وبالتالى التنوع فى التقنيات بما يتوافق وطبيعة كل مادة ، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على الاستقرار، اللون، البساطة والغموض، واثارة الخيال .

المنارة للاستشارات
www.ma

العمل الثانى : شكل رقم (٥).

- **اسم الفنان** :على محمد على المليجى . ١٩٤٦ –
- **اســـم العمـــل** :صبايا.
- **تـاريخ الإنتـاج** :١٩٧٦.
- **أبعـاد العمـل :** ستة اقدام .
- **المـــــــواد المســـتخدمة** :جلد طبيعى .
- **توصيف العمل** :مشـغولة فنيـة مـــن الجلـــد الطبيعـــــى– حرق وتلوين على جلد طبيعى وترك هيئة جلد الحور كما هو– تحوى دلالات تعبيرية رمزية نتاج تنوع التقنيات على الجلد ، والتى شكلت هيئة المشغولة.

" **على محمد على المليجى** " ، **شكل رقم (٥)** " **صبايا١٩٧٦، " ٦ قدم " ، جلد طبيعى– حرق وتلوين على جلد طبيعى – .**

- **الشـكل بـين المـادة والتقنيـة** : إن العمل يقوم على طرح رؤيـة الفنـان التعبيريـةبما يحويه من حالة تعبيرية تجريديةبسيطة تقوم على التراث الشعبى.

المنارة للاستشارات
www.ma

- **ان** المـادة التـى تشَـكلت منهاالمشـغولة – رغـم بسـاطتها – الا ان المعالجـات التقنيـة بـالحرق والتلـوين والكتابـات الخطيـة أكـدت علـى جماليـات الشـكل وابـراز المضـمون التعبيرى النابع من الفن الشعبى .
- ان التقنيات – الحرق ، الضـغط ، التلوين ، الكتابات الخطية ، الرسم – تؤكد الشكل الفنـى ومـا يحملـه مـن فلسفه كامنـه فـى المضـمون التعبيرى للمشـغولة ، بالتأكيد علـى القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية .

الخلاصة :التجريد التعبيرى فى المشغولةيعد محور الحسم فى الشكل الفنى للمشغولة ، والذى تبلور من خلال طبيعة وخواص المادة – الجلد الطبيعى بخواصه الحسية والتركيبية – ، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون، البساطة .

العمل الثالث : شكل رقم (٦).

- **اسم الفنان** :حسنى الدمرداش ١٩٥٥.
- **اسم العمل** :بدون عنوان .
- **تاريخ الإنتاج** :١٩٩٣.
- **أبعاد العمل** :١٢٠ سم × ٦٠ سم.
- **المواد المستخدمة** : جلد طبيعى – الوان – خرز.

المنارة للاستشارات
www.ma

- **توصيف العمل :**

" حسنى الدمرداش"، شكل رقم (٦)،" بدون عنوان ١٩٩٣ "،

-جلود طبيعية- حرق وضغط وتلوين - .

مشغولة فنية من الجلد الطبيعى – حرق وتلوين على جلد طبيعى ، رسم ، تشريح ، حذف واضافة – تحوى دلالات تعبيريـــة نتاج تنوع التقنيات علـــى الجلـــد ، والتى شكلت هيئة المشغولة ، والتى اعتمـــدت علـــى الوحدة والاستقرار، التنوع والتناسب، الايقـــاع واللـــون، البساطة ، التوافق ، الاتـــــــــزان، الديناميكية، الاثارة وجذب الانتباه .

- **الشكل بين المادة والتقنية** :إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنان التعبيرية بما يحويه من حالة تعبيرية تقوم على التراث الشعبى .

المنارة للاستشارات
www.ma

- ان المادة التى تشَكلت منها المشغولة الجلود الطبيعية بمعالجات تقنية شملت الحرق ، والتلوين ، والرسم ، والتشريح والحذف والاضافة ، والضغط ، وجميعها أكدت على جماليات الشكل وابراز المضمون التعبيرى النابع من فلسفة جماليات الفن الشعبى .
- ان التقنيات – الحرق ، الضغط ، التلوين، الرسم – التشريح ، والحذف والاضافة ، والضغط جميعها تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من فلسفه كامنه فى المضمون التعبيرى للمشغولة ، بالتأكيد على القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة .

الخلاصة : ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الشعبى والذى تبلور من رؤية الفنان باستغلاله لطبيعة وخواص المادة – الجلد الطبيعى – الحسية والتركيبية، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والبساطة فى الشكل الفنى للمشغولة .

العمل الرابع : شكل رقم (٧).

- **اسم الفنان** :رضا شحاته ابو المجد ١٩٥٦ –
- **اسم العمل** :خيامية.
- **تاريخ الإنتاج** :٢٠٠٤.
- **أبعاد العمل** :٨٠ سم × ٨٠ سم.
- **المواد المستخدمة** :اقمشة – خيوط .
- **توصيف العمل** :مشغولة فنية من الخيامية تحوى دلالات رمزية شكلت هيئة العمل وفلسفته.، واعتمدت علىالتألق فى المظهر المرئى فى هيئه تشكيلية تعتمد على الوحدة

المنارة للاستشارات
www.ma

والاستقرار، التنوع، الايقاع واللون، البساطة والغموض، التوافق ، الاتزان، الديناميكية، الاثارة وجذب الانتباه.

"رضا شحاته ابو المجد"، شكل رقم (٧)،" خيامية ، ٢٠٠٤"،٨٠ سم × ٨٠ سم

"أقمشة، خيوط ."

- **الشكل بين المادة والتقنية** : إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنان التعبيرية بما يحويه من حالة تعبيرية .
- ان المادة التى تشَكلت منها المشغولة هى الاقمشة والخيوط بمعالجات تقنية تبرز وتؤكد جماليات الشكل و المضمون التعبيرى وجماليات المادة – الاقمشة – .

المنارة للاستشارات
www.ma

- ان التقنيات تقوم على تركيب منسوج مع منسوج بغرزة الخيامية ، والتى تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من مضمون تعبيرى للمشغولة ، بالتأكيد على القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة من خلال اسغلال اشكال هندسية متنوعة تحوى تشكيلات فنية تتكامل مع بعضها البعض فى تحقيق المضمون التعبيرى .

الخلاصة : ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الشعبى والذى تبلور من رؤية الفنان باستغلاله لطبيعة وخواص المادة – الاقمشة والخيوط – الحسية والتركيبية ، وتنوع التقنيات فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والبساطة فى الشكل الفنى للمشغولة .

العمل الخامس : شكل رقم (٨).

- **اسم الفنان** :زينب عبد الفتاح صبره١٩٥٤ م .
- **اسم العمل** :امرأة مصرية .
- **تاريخ الإنتاج** :٢٠١٣.
- **أبعاد العمل** :١٧٥ سم × ٧٠ سم."
- **المواد المستخدمة** : خيوط ملونة .

المنارة للاستشارات
www.ma

- **توصيف العمل :** مشغولة فنية من الخيوط الملونةتحوى دلالات تعبيرية نتاج تنوع التقنيات والوان الخيوط ، والتى شكلت هيئة المشغولة والتى اعتمدت على التبسيط، والتألق فى المظهر المرئى فى هيئه تشكيلية تعتمد على الوحدة والاستقرار، التنوع والتناسب، الايقاع واللون، التوافق ، الاتزان، الديناميكية، الاثارة وجذب الانتباه، والخيال .

" زينب عبد الفتاح صبره " ، شكل رقم (٨)

" امرأة مصرية ٢٠١٣ " ، ٧٠x١٧٥ سم " ، خيوط ملونة .

- **الشكل بين المادة والتقنية :** إن العمل يقوم على طرح رؤية الفنانة التعبيرية نحو المرأة المصرية بما يحويه من حالة تعبيرية تقوم على.

المنارة للاستشارات
www.ma

- ان المادة التى تشَكلت منها المشغولة الخيوط الملونة بمعالجات تقنية شملت العديد من عُقد المكرمية، وجميعها أكدت على جماليات الشكل وابراز المضمون التعبيرى النابع من فلسفة جماليات الفن الحديث والمعاصر .

- ان التقنيات المتعددة –عُقد المكرمية المتنوعة ، التنسيل للخيوط – جميعها تؤكد الشكل الفنى وما يحمله من فلسفه كامنه فى المضمون التعبيرى للمشغولة ، بالتأكيد على التنوع فى القيم السطحية فى الهيئة التشكيلية للمشغولة وما تحويه من مضمون تعبيرى وبعد فلسفى .

الخلاصة : ان المشغولة تقوم على فلسفة الفن الحديث والمعاصر والذى تبلور من رؤية الفنانة باستغلاله لطبيعة وخواص المادة – الخيوط – الحسية والتركيبية ، وتنوع التقنيات وتعددها فيها بما يتوافق وطبيعتها، مما اثر فى الهيئه التشكيلية التى اعتمدت على التنوع و الوحدة الاستقرار، واللون ، والاثارة وجذب الانتباه فى الشكل الفنى للمشغولة .

من الطرح التحليلى السابق للبعض من الاعمال الفنية – المشغولات الفنية –يمكن ان نستخلص التالى :

- ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتى تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .

المنارة للاستشارات
www.ma

رابعا : النتائج :

- ان الشكل فى المشغولة الفنية يمثل قيمتها الجمالية من خلال التفوق فى هيئتها ومظهرها المرئى باحكام بناءها التصميمى من جانب ، والجدة والفرادة من جانب ثانى ، والتوافق فيما بين المادة والتقنية بما يتناسب مع طبيعة المشغولة الفنية من جانب آخر .
- ان الشكل فى الاشغال الفنية يبحث عن بلورة طبيعتها وماهيتها دون ان تطغى جمالياته على هدف المشغولة الفنية الحقيقى ، بل يبرزه من خلال اخضاع البناء التصميمى لها للقيم الفنية والجمالية .
- ان المادة والتقنية اهم ركائز الحسم فى خلق طبيعة الشكل الفنى للمشغولة الفنية ، بما يحملانه من قيم فنية وجمالية ، ومضامين فلسفية ذات مضمون تعبيرى منبثق من تفوق الشكل المرئى .
- ان للاشغال الفنية دوراً فعال فى الفنون التشكيلية لانخراطها فى بنية الفن المعاصر وبخاصة مع كسر الجمود والفوارق بين الفنون وبعضها البعض .
- ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتى تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .

المنارة للاستشارات
www.ma

خامسا : الحواشى والمراجع :

(*) **الشكل FORM** : يشير مصطلح الشكل إلى التخطيط العام لأى شىء، وهنا يختلط معناه مع المعنى الخاص بمصطلح هيئة SHAPE أو المظهر الخارجى للشكل ، وقد ميز إرنهيام بينهما على أساس أن الهيئة هى الجوانب المكانية المتعلقة بالمظهر الخارجى للأشياء ، أما الشكل فهو الهيئة مع إضافة المضمون والمعنى إليها". **راجع :** ARNHEIM, R : **ART AND VISUAL PERCEPTION**, UNIV COLIFORNIA. PRESS, 1974, P. 65..

– شاكر عبدالحميد : **التفضيل الجمالى**، عالم المعرفة، الكويت، العدد٢٧٦ ،٢٠٠١ م، ص ٢٥٦ .

(**) إن **فلسفة الفن**: إن فلسفة الفن تعنى فى الأصل الحساسية .. التى تدل على أمرين فى وقت واحد هما"المعرفة الحسية" أو "الإدراك الحسى" والمظهر المحسوس لانفعالنا ..، وبمعنى آخر أكثر تداولاً فى الوقت الحاضر يعنى علم الجمال "كل تفكير فلسفى فى الفن" . وأن موضوع علم الجمال ومنهجه يتوقفان على "طريقة تعريفنا للفن"، وفلسفة الفن تحوى "طبيعة الفن ومعياره وقيمته"، "فالفن والجمال يدخلان فى علاقة اتصال أو انفصال أو ارتباط بالحقيقة والخير والمنفعة والقداسة. **راجع** : – دنيس هويسمان : **علم الجمال، الاستطيقا**، ت. أميرة حلمى مطر، م. أحمد فؤاد الأهوانى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٩م ص ٧٠ ، ٧١ ، ١١٥.

1– SPACKC, PATICIA MAYER: **The potry of vixion**, Five Eighteen centuryl, poets, Harv, p. 12.

(***) **بندتو كروتشه** ١٨٦٦ –١٩٥٢Benedetto Croce : فيلسوف ومؤرخ وسياسى ايطالى .

المنارة للاستشارات
www.ma

٢- رينيه ويليك : **مفاهيم نقدية** ، ت. محمد عصفور، عالم المعرفة، العدد١١٠،الكويت فبراير ١٩٨٧م ،ص ٥٣.

٣- رينيه ويليك : **مفاهيم نقدية** ، المرجع السابق ،ص ٥٢.

٤- محمود البسيونى : **أسرار الفن التشكيلى** ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٨٠-٨١ .

٥- هربرت ريد : "**معنى الفن**" ، ت. سامى خشبة، م. مصطفى حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص١٩ .

٦- محمود البسيونى : **أسرار الفن التشكيلى** ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

٧- جيروم ستولينتز : "**النقد الفنى**" **دراسة جمالية وفلسفية**، ت. فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ٣٧٤ .

٨- أرنست فيشر: **ضرورة الفن** ، ت. أسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٠ .

٩- هربرت ريد : **الفن اليوم** ، ت. محمد فتحى . جرجس عبده ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٥٣ .

(****) **التقنية TECHNIQUE** : ان كلمة تقنية هى الترجمة الاصطلاحية لكلمة Technique بالفرنسية وهى تعنى فى الواقع الناحية العملية التنفيذية فى العمل ، فعندما نتحدث عن تأسيس اللوحة ومزج الالوان ، او نتحدث عن دقة الاله الموسيقية وصفاء الاصوات فاننا نكون فى بداية البحث التقنى ". - راجع : عفيفى بهنسى ، علم الجمال عند ابى حيان ورسائل فى الفن ، دار ثنيان ، بغداد ١٩٨٤م ، ص ١٣٦ .

المنارة للاستشارات

www.ma

(*****) **المادة MATERIAL** : إن المعاجم تحدد مفهوم الخامة على أنها المادة التى لم تعالج بعد ، والتى لم يطرأ عليها أى عملية من عمليات التشغيل ، فالخام هو ما لم يعالج ". – راجع : معجم اللغة العربية ، معجم ألفاظ الحضارات الحديثة ، مصطلحات الفنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٩٨٠م ، ص ٥٧ .

١٠– جيروم ستولينتز : "**النقد الفنى" دراسة جمالية وفلسفية**، مرجع سابق ، ص ٣٢٤ .

١١– روبرت جيلام سكوت : **أسس التصميم** ، ت. عبدالباقى محمد ، محمد محمود يوسف ، م. عبدالعزيز فهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٤٨ .

١٢– محمد على أبو ريان : **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٧٧، ص ٩٩ .

المنارة للاستشارات
www.ma

الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية

الملخص :

ان الاشغال الفنية كيان تشكيلى تقوم على العديد من المقومات ، لكونها تشكيل فنى بنائى يخضع لاسس تصميمية ، وقيم فنية وجمالية بغية تحقيق مقوماتها الحضارية ، كما ان المادة والتقنية تعدا من أهم الركائز الاساسية فى خلق طبيعة الشكل الفنى فى الاشغال الفنية ، فلهما أثرا إيجابيا فى بلورة الشكل فى المشغولة الفنية ، واظهار جمالياته وقيمتة واثره الايجابى فى طبيعتها .

هذا وتكمن أهمية البحث وكذا أهدافه فى الوصول إلى طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية من جانب ، وتعميق المعرفة بقيمة الشكل فى الاشغال الفنية وكشف النقاب عن جمالياتها من جانب ثانى ، والتأكيد على دور الاشغال الفنية فى الفنون التشكيلية من جانب آخر.

ان الدراسة أعتمدت فى منهجيتها على المنهج التاريخى ، والمنهج الوصفى التحليلى من خلال دراسة طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية ،وواقع الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، واخيرا التحليل الفنى للشكل فى البعض من المشغولات الفنية .

ومن اهم ما خلصت اليه الدراسة ان للاشغال الفنية دوراً فعال فى الفنون التشكيلية لانخراطها فى بنية الفن المعاصر وبخاصة مع كسر الجمود والفوارق بين الفنون وبعضها البعض ، كما ان طبيعة الشكل فى الاشغال الفنية بين المادة والتقنية ، انطلقت نحو التحول بفلسفة الاشغال الفنية نحو المعاصرة دون الخروج عن الهوية ، والتى تؤكد على الدور الايجابى للاشغال الفنية ومكانتها الراسخة فى بنية الفنون التشكيلية المعاصرة .

المنارة للاستشارات
www.ma